

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[159] 6 - هل أن جميع البشر بُخلاء؟ لقد قُلنا - لمرّات عديدة - إنَّ القرآن يذكر

الإِنسان بشكل عام، ويلومه بأنواع اللوم، ويصفهُ بصفات كالـبخل والجهل ... والعجول والظلوم وما شابهها. إنَّ هذه التعابير لا تتنافى مع كون المؤمنين والصالحين يتحلَّون بـضد هذه الصفات، حيث يُشير التعبير إلى أنَّ الطبيعة الـآدمية هي هكذا، وإِذا لم يخضع الإِنسان لتربية القادة الإلهيين، وتُرك لشأنه كالنباتات المـتروكة فسيكون مستعداً للإِ تصاف بهذه الصفات السيئة. وهذا لا يعني أنَّ ذاته خُلقت هكذا، أو أنَّ عاقبة الجميع كذلك(1). 7 - استخدام تعبير (خشية الإِنفاق) يعني الخوف من الفقر، ذلك الفقر الذي يكون سببه كثرة الإِنفاق، كما يطنون. * * * 1 - في البحوث السابقة تعرضنا لهذه القضية تفصيلاً.